واجلس بها جماعة من الينكجرية ودخل الكثير من العساكر مشاة
وركبانا اجناسا مختلفة ودخلت بلوكات الينكجرية وطافوا بالاسواق
ووضعوا نشاناتهم ورنكهم على القهاوي والحوانيت والحمامات
فانقبض اهل الاسواق من ذلك وكثر الخبز واللحم والسمن
والشيرج بالاسواق وتواجدت البضائع وانحلت الاسعار
وكثرت الفاكهة مثل العنب والخوخ والبطيخ وتعاطى بيع غالبها
الاتراك والارنوت فكانوا يتلقفون من يجلبها من الفلاحين بالبحر لبحر
والبر ويشترونها منها بالاسعار الرخيصه ويبيعون على اهل المدينه
وبولاق باغلى الاثمان ووصلت مراكب من جهة بحري وفيها البضائع
الروميه واليميش من البندق واللوز والجوز والزبيب والتين
والزيتون الرومي فلما كان قبيل صلاة الجمعة واذا بجاويشيته *
وعساكر واعوان وتلى ذلك حضرة يوسف باشا الصدر
فشق من وسط المدينة وتوجه الى المسجد الحسيني فصلى
به الجمعة وزار المسجد ودعاه حضرة الشيخ السادات الى داره
المجاورة للمشهد فاجابه ودخل معه وجلس هنيهة ثم
ذهب الى الجامع الازهر فتفرج عليه وطاف بمقصوراته واروقته
وجلس ساعة لطيفه وانعم على الكناسين والخدمه بدراهم
وكذلك خدمة المسجد الحسيني ثم ركب راجعا وطاف بناحية
الحاي بشاطي النيل وعملوا في ذلك الوقت شنك وضربوا مدافع
كثيرة من الروضة والقلعه ودخل قلقات الينكجرية وجلسوا *
بروس العطف والحارات وكل طائفة عندها بيرق ونادوا بالامان
وطلب اولئك القلقات من اهل الاخطاط المآكل والمشارب والقهوات
والزموهم بذلك واغار الفرنساوية الى جهة قصر العيني والروضة
والجيزة الى حد قلعة الناصرية وفم الخليج وعملوا بنديراتهم
وفي مدة اقامة المشار اليه بساحل الخليج ببولاق وتباع عساكره
ما

ماخرب منه من الابنيه والسواقي والمتاريز الذي صنعه الفرنساويه
من حد باب الحديد الى البحر واخذوا مابذلك من الافلاق
الكبيرة المهندمة والاخشاب المتجرة المرصوصه فوق المتاريز
وغيره وفي الخندق فخربوا ذلك جميعه في هذه المدة القليلة
وذلك لاجل وقود النار والمطابخ وفي يوم السبت دخل
قبي قول وهو المسمى عند المصريين تختجي الينكجرية وشق
المدينة واستهل شهر ربيع الاول بيوم الاحد فيه
ركب اغات الينكجرية الكبير العثماني وشق المدينة وخلفه سليم
اغا المصري ودخل الكثير من العساكر والاجناد المصرية بمتاعهم
وعازقهم واحمالهم وطلبوا البيوت وسكنوها ودخل محمد باشا
المعروف بابو مرق الغزي وهو المرشد لولاية مصر وسكن
ببيت الهياتم بالقرب من مشهد الحنفي وارسل الى المشايخ
وكبار الحارات وطلب منهم التعريف عن البيوت الخالية بالاخطاط ١٢٢
وفي يوم الثلاثا حضر حسين باشا القبطان من الجيزة ودخل
المدينة وتوجه الى المشهد الحسيني فزاره وذبح به خمس
جواميس وسبع كباش واقتسمها خدمة الضريح وخلع
تاج المقام باربع شالات كشميري واخذ قياس المقام على ان
يصنع له سترا جديدا وفي ذلك اليوم وقعت حادثه
وهوان شخصا من العسكر بالجمالية شرى من العرقسوسي شربة
عرقسوس ولم يدفع له ثمنها فكلم العرقسوسي القلق فاحضره
وامره بدفع ثمنها فنهره واراد ضربه فامتثل ذلك العسكري
الطبنجه وضرب ذلك الحاكم فقتله وهرب الى حارة الجوانية ودخل
الى دار وامتنع فيها فصار يضرب بالرصاص على من قصده فقتل
خمسة انفار ومر شخصين من الارنؤط بتلك الخطة فقتلهما الينكجرية
لكون الغريم ارنؤطي من جنسهما فلما اعياهم امره حرقوا عليه الدار

Copyright © King Saud University